الفصل الثامن

مهارة كتابة تقرير البحث العلمى

الفصل الثامن

مهارة كتابة تقرير البحث العلمى

تمهيد :

تعتبر كتابة البحث عملية هامة ورئيسية بالنسبة لأى باحث على الرغم من أنها تشكل عبئا كبيرا عليه ، والواقع أن أسلوب كتابة البحث مسألة شخصية تتعلق بالطريقة التى تعود أن يكتب بها الباحث ، وأى محاولة لأسداء النصح فى ذلك قد تعتبر مضيعة للوقت ، فضلا عما قد تثيره من مقاومة أو معارضة من جانب الباحث نفسه .

ومن الصعب أن نصف أو نحدد طريقة واحدة لكتابة البحوث لاختلاف مناهجها وطرقها وموضوعاتها ، ومع ذلك فهناك بعض الإرشادات المفيدة التى تساعد الباحث على تحسين طريقته فى الكتابة ، **ومما يفيد الباحث أن يأخذ فى اعتباره النقاط الآتية عند كتابه البحث :**

١- أن يتبع الباحث طريقة واحدة فى كتابة البحث سواء من حيث الأسلوب أو الترتيب أو التنظيم .

٢- أن يكتب البحث بأسلوب علمى موضوعى ، وفى عبارات واضحة محددة بعيدة عن التعصب أو التحيز ، وخالية من التلاعب بالألفاظ أو إصدار الأحكام الشخصية .

٣- يجب أن تتسم اللهجة التى يكتب بها البحث بالتواضع وأن يكون إنسانا متواضعا .

٤- ضروره تحاشى التكرار عند الكتابة ، ومن الأخطاء الشائعة فى البحث العلمى كتابة تفاصيل مسهبة عن حقائق سبق تقديمها فى صورة موجزة .

٥- يجب أن يتضمن الفصل الأول من البحث توضيح موضوع البحث وأهدافه وأهميته وتحديد مشكلة البحث بوضوح ، وأن يشوق القارئ لقراءة بحثه ، ثم يقدم إطارا نظريا وميدانيا جيدا ومرتبطا بموضوع البحث ، ثم يختتم بحثه

بتقديم التوصيات أو المقترحات أو تصورا مقترحا لكيفية الأستفادة من نتـائج البحث فى الواقع العملى ٠

٦- عندما يكون البحث طويلا ويتطلب تنظيمة إلى فصول فيجب أن تتوافر لـدى الباحث مهارة تصنيف البحث إلى فصول على النحو التالى :

- الفصل الأول يتضمن الاطار العام لمشكلة الدراسة من حيث إبراز طبيعـة المشكلة وأهميتها وأهدافها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها والدراسات السابقة ومخطط الدراسة .
- الفصل الثانى يتناول خلفية تاريخية وواقعية تصف مجتمـع الدراسـة أى الدولة التى تتم فيها
- الفصل الثالث يركز على الاطار النظـرى للدراسـة والخلفيـة العلميـة للموضوع ٠
- الفصل الرابع يعرض الجانب الميدانى المرتبط بموضوع الدراسة ٠
- الفصل الخامس يعرض أهم النتائج التى توصـل إليهـا الباحـث وأهـم التوصيات والمقترحات أو يقدم معالم التصور المقترح لحـل المشـكلة أو القضية موضوع البحث ٠

وفيما يلى نقدم الخطوات الأساسية لكتابة البحوث العلمية :

أولاً : يجب تحديد **عنوان البحث** تحديدا دقيقا بحيث يتضمن متغيرين اساسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع .

ثانيا : الإهتمام بكتابة **مقدمة البحث** وعادة تكتب بنظام الهرم المقلوب بمعنـى أن تبدأ من العام وتنتهى إلى الخاص وهو التحديد الدقيق للمشكلة موضوع البحث ٠

ثالثا :تحديد المشكلة بدقة وهذه أهم خطوة وذلك لأن التحديد الدقيق للمشكلة يوازى نصف الحل .

رابعا : **جمع البيانات حول المشكلة** : وهذه الخطوة هامة جدا وذلك لأن طريقة جمع البيانات تعتمد على خبرة الباحث ونوع البحث الذى استقر عليه ، وعلى التساؤلات والفروض التى وضعها ، ومع ذلك فهناك طرق عديدة لجمع البيانات منها المقابلة والاستبيان والملاحظة أو أيه طريقة يراها الباحث مناسبة لطبيعة الموضوع وطبيعة الهدف من البحث .

وتعتبر عملية جمع المعلومات من الخطوات الرئيسية لأية دراسة منهجية منظمة، ولكى يتحقق الهدف من وراء جمع هذه المعلومات فإنه ينبغى أن تتم بصورة دقيقة ومنظمة .

خامسا : **تساؤلات البحث** : وبناء على التحديد الدقيق للمشكلة ، وفى ضوء البيانات التى تم جمعها حول المشكلة ، يقوم الباحث بتحديد المشكلة فى صورة سؤالا رئيسيا يعبر عن المشكلة ككل ، ثم يقوم بتحليل هذا السؤال الرئيسى إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الإجرائية والتى يمكن من خلال الأجابة عنها للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الأساسية للبحث .

سادسا : **فرض الفروض**: بعد تحديد مشكلة البحث والتساؤلات الأساسية والفرعية يقوم الباحث بترجمة هذه الأهداف إلى فروض علمية يسعى الباحث من خلالها إلى تحقيق الأهداف الأساسية وذلك لأن الفرض العلمى هو تخمين ذكى للحل ، أوهو تقرير مبدئى للعلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتعكس الفروض تكهنات الباحث أو ظنه بالنسبة للنتائج المرتقبة للبحث ، وكلما كانت الفروض واضحة ساعدت الباحث على دقة تحديد أهداف البحث وحسن إختيار عينة البحث وأسلوبه وأدواته .

سابعا : أهمية البحث : وفى هذه الخطوة يقوم الباحث بإبراز أهمية الدراسة والجدوى من دراسة هذا الموضوع وأهميته فى مجاله وفى المجتمع ، ومن هم المستفيدون من البحث .

ثامنا : أهداف البحث : فى هذه الخطوة يبرز الباحث هدف البحث وأهميته فى المجال ، والنتيجة التى يستهدف الباحث الوصول إليها ، وأن يكون هدف البحث واضحا ومحددا ويقدم فى نهايته رؤيه جديدة لمواجهة المشكلة وبدائل حلها .

تاسعا : منهج البحث : هنا يجب تحديد المنهج العلمى الملائم لطبيعة البحث هل الأنسب المنهج الوصفى أم التاريخى أم المقارن أم منهج النظم ، حيث أن لكل بحث علمى منهج ملائم لطبيعة الموضوع والمشكلة وطبيعة المجال .

عاشراً :أدوات البحث ووسائله : فى هذه الخطوة يجب على الباحث تحديد أدوات البحث المناسبة لطبيعة الموضوع هل الأنسب إستبيان أم مقابلة أم ملاحظة أم إختبارات أم غير ذلك .

حادى عشر : حدود البحث : وهذا الجزء مهم جدا لأنه الاطار الذى يلتزم به الباحث فى بحثه حيث يتضح من خلاله حدوده الأساسية وهى :

- الحد الموضوعى أى طبيعة موضوع البحث .
- الحد البشرى أى العناصر البشرية التى سيركز عليها البحث .
- الحد المكانى أى البيئة الجغرافية أومجتمع الدراسة محدداً بدقة .
- الحد الزمانى أى الفترة الزمنية التى سيجرى فيها البحث .

ثانى عشر : المصطلحات الأساسية فى البحث : وفى هذا الجزء يحدد الباحث المصطلحات الأساسية التى تعتبر لغة التفاهم بين الباحث وقارئ البحث والمستفيدون من البحث ، فيجب ذكر كل مصطلح جديد وتوثيقه من المراجع العلمية الأولية .

ثالث عشر : الاطار النظرى للبحث : وهذا الجزء يركز على الخلفية العلمية والنظرية والأدب العلمى التربوى أو الاجتماعى المرتبط بمجال الدراسة .

رابع عشر : الاطار الميدانى للبحث : ويقوم الباحث فى هذه الخطوة بتحديد هدف الدراسة الميدانية ، وأهم الأدوات المناسبة لطبيعة البحث ، ثم تحديد عينة الدراسة من المجتمع الأصلى للدراسة ، ثم إعداد أداة الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها واستخلاص أهم التوصيات والمقترحات .

خامس عشر : النتائج والمقترحات والتوصيات : يتضمن هذا الجزء تقديم أهم التوصيات والمقترحات التى توصل إليها الباحث ، أو تقديم هذه المقترحات فى صورة تصور مقترح أومشروع مقترح أو استراتيجية مقترحة تقدم للمسئولين لتساعدهم فى إتخاذ القرار السليم لمواجهة المشكلة المطروحة للبحث .

سادس عشر : مراجع البحث : يجب أن تتبع الأصول العلمية فى كتابة المراجع ، ويجب أن تتنوع مراجع الدراسة ويتم التوثيق العلمى وفقا للأسس العلمية المتفق عليها ، وأن يراعى التصنيف العلمى فى قائمة المراجع فى نهاية البحث .

سابع عشر : ملاحق البحث : من الضرورى ذكر أيه ملاحق إعتمد عليها الباحث مثل الجداول والأشكال والرسوم البيانية وغيرها .

ثامن عشر : ملخص البحث : ينبغى على الباحث أن يعد ملخصا مختصرا ومبسطا لموضوع بحثه متضمنا الأجزاء الأساسية الواجب إبرازها فى البحث وأهم النتائج والتوصيات التى تم التوصل إليها فذلك يساعد فى التعرف على فكرة البحث والهدف منه ، كما أنه يفيد القادة والمسئولين فى التعرف على مايحدث فى المجتمع من مشكلات ودور البحث العلمى فى مواجهة هذه المشكلات .